

بلوغ المرام (تتمة باب صلاة الجماعة والإمامة) 5341/5/9 هـ

(عبدالرحمن البراك) 08

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام في تتممة باب صلاة الجماعة والامامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:00:00

سمعتهم اللقاء؟ اذ قال صلى الله عليه وسلم نعم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتهم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة الوقار ولا تسرعوا. فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه واللفظ للبخاري - 00:00:20

تضمن هذا الحديث ادب ادب المشي الى الصلاة المشي الى الصلاة مشي الى الطاعة والى العبادة. ليس كالمشي الى في قضايا حاجة من السوق ليس بعبادة لكن المشي الى الصلاة عبادة تكتب تكتب للناس خطاة - 00:00:38

مراعاة لهذه الحال اوسد النبي صلى الله عليه وسلم الى مراعاة هذا الادب اذا سمعتهم الاقامة فامشوا يعني جرت عادة الناس قديما وحديثا انهم اذا سمعوا الاقامة يسرعون لكن قديما يسرعون رغبة في آآ - 00:01:13

رغبة في شهود الصلاة من اولها طلبا للفضيلة ليدرك تكبيرة الاحرام يدرك الركعة الاولى والان النيات فيها خلل بسبب ذلك متى يسرع الناس الان اذا ظنوا انهم سيدركون الركوع مشوا مشوا الهويينا - 00:01:52

فاذا وصل الى المسجد وسمع تكبيرة الركوع هرع وجاء الاسراع من اجل انه يدرك الركعة حتى لا لا يلزمه قضاء يكفيه من الركعة انه ادرك ركوع. راحت القراءة وراح القيم وراح راح - 00:02:43

العيلة يعني الدافع عن الدافع للاسراع مختلف عن اول كان رغبة في شهود الصلاة من اولها الارشاد ان من سمع الاقامة فلا يحمله رغبته في ادراك الصلاة من اولها لا يحمله على الاصلاح. بل عليه ان يمشي بطمأنينة سكونية - 00:03:09

وهيئة محترمة هيئة الانسان اذا اسرع تتغير اه هيئتهم يعني تكون الانسان مع يمكن يسرع عيسى يمكن يقفز لا ليس معناه انك تمشي ببطء المشي المعتاد المعتدل لا يقال لك ان يعني انك مسرع اني اراك خائف هارب - 00:03:38

ولا تمشي متأنيا لا امش باعتدال وحتى ولو كنت تمشي يعني متأنيا فلما سمعت الاقامة زدت في الخطى هذا ما يصير ما في اسراع لكن ما تكون الحالة واحدة يعني كما لو كما لو لم تسمع الاقامة تمشي - 00:04:22

المهم انك تمشي مشيا لا ينافي الوقار. لا قال فامشوا وعليكم السكينة. اذا الذي حذر منها الاسراع الذي ينافي السكينة. وينافي الوقار ولو كان يعد نوعا سرعة قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا - 00:04:55

يعني ورد يعني استشكل للجمع بين هذا الحديث وبين الاية. الاية فيها اسعوا والسعي اه يعني فوق المشي. يعني مشي باسراع وقيل في الجواب ان الاسراع مضمن معنى المضي اسعوا بمعنى امضوا - 00:05:30

اذا سمعتهم يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. ليس المراد الاسراع بالبدن بل الاسراع بالنية والعزم سعي القلب المراد آآ اسعوا واسرعوا بابدانكم - 00:06:03

والذي يحتاج الى الاسراع ببدنه هو الذي لم يسع بقلبه ابتداء. ما احتاج الى هذا الاسراع الا اللي بتأخره تمشوا وعليكم فما ادركتم هذا هو يعني الان قد اقيمت الصلاة. فهذا المتأخر نسبيا نسبيا. قد يفوته شيء من الصلاة - 00:06:27

وهو يسرع خشية ان يفوته شيء من الصلاة فما ادرتكم فصلوا معه ماذا اكتبوه؟ فصل قياما او ركوعا او سجودا او ما ادرتكموه مع الامام ما ادرتكم فصلوا وما فاتكم فاتموا - 00:07:07

ما فاتكم اتموا متى؟ متى يكون بعد سلام الامام فمن فاتته ركعة يأتي بركعة بعد صلاة من فات الاثنين يأتي بركعتين. من فاتة يأتي بثلاثة. من فاتته الركعات كلها ولم يدرك الا التشهد. يأتي باربع - 00:07:44

يعني في الصلاة الرباعية فما ادرتكم فصلوا وما فاتكم فاتموا وهذا فيه دلالة على ان المسحوق يدخل مع الامام في جميع اركان الصلاة. يدخل مع الامام وان كان بعض الاركان يكون في حكم الفائت - 00:08:11

يعني من اركان الصلاة ما ما لم يفت لكنه في حكم فائت ادرتكم الامام ساجدا تسجد معه. يدخل في عموم فما ادرتكم فصلوا ولكنه في حكم الفائت لما هو معلوم من ان الركعة تفوت - 00:08:37

بقوات الركوع فمن ادرك السجود فقد فاتته الركعة لكنه يصلي وله اجر وله اجر في سجوده مع الامام ما ادرتكم فصلوا وما فاتكم فاتموا. احسن الله اليكم بعضهم ينتظر الامام حتى يقف حتى ايش؟ حتى يقف يترك السجود. لا غلط. هذا - 00:09:09

وسجود وتسبيح مع الامام نام احسن الله اليكم وان ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل مع الرجل ازكى الصلاة الرجل - 00:09:39

الرجل نعم. ازكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وما كان اكثره فهو احب الى الله. رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة. صلاة الجماعة - 00:10:04

وان اقل الجماعة اثنان صلاة الرجل مع الرجل وجاء في حديث الاثنان فصاعدا جماعة وفعلنا من الناحية اللغوية معنى الجمع يثبت باثنين. واحد زائد واحد اثنان. صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده - 00:10:26

وهذا يكون صلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل. وما كان اكثر فهو احب الى الله وهذا يدل من تدل به على فضل آ المسجد الذي تكون الجماعة فيه اكثر - 00:10:57

فهل من من اه من جوانب تفضيل بعض الجماعات على ضعف المسجد الذي تكون الجماعة فيه اكثر الصلاة فيه افضل الا انه يعني نبه الفقهاء على ان الانسان لا يترك مسجده الذي هو عنده ويصلي في المسجد البعيد - 00:11:28

لان هذا يترتب عليه يفاظ الصدور شيء من الحزازات يعني كيف يعني تتجاوز هذا المسجد الذي عندك وتذهب لمسجد اخر ومن حكم صلاة الجماعة التأليف بين المسلمين وبين الجيران مصالح المترتبة الاخرى - 00:11:55

صلاة الرجل معروفة ازكى من صلاة مع الرجل ازكى من صلاته مع الرجل. وما كان اكثر فهو احب الى الله ولهذا جاء في الحديث ان انه دخل ذلك الرجل وقد صلى الناس - 00:12:25

قال عليه الصلاة والسلام من يتصدق على هذا هذا الذي فاتته صلاة الجماعة يعني كانه فقير فاتته فضل كبير وكان انضمام اخر اليه صدقة عليه نعم. وعن ام ورقة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تؤم اهل دارها. رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة - 00:12:44

هذه ام ورقة امرأة مشهورة بهذا الاسم. وعندها آ حشم وخدم. وعندها يعني يعني اولاد وبنات عندها في بيتها ان تؤم اهل دارها. يعني معناها ان عندها جماعة انت ام اهل دارها - 00:13:11

وذكروا فيه يعني بعض ممالك يمكن كان عندها مملوك عبد وجارية امرها ان تؤم اهل دارها الدلالة على يعني صح الصلاة جماعة النساء صلاتهن وان كان فيهم رجل فمملوك يظهر انها متعلمة وانها - 00:13:37

يعني اهل الامام انت ام اهل دارها وذكروا في ترجمتها انه تواطأ عليها بعض الممالك جعلناهم طلبوا ان منها العتق فلم تعتقهم فعملوا لها مكيدة فغموها تمام بقطيفة حتى ماتت - 00:14:24

الاخير نعم في صلاة الجماعة اكبر عددا لا لا لا الجماعة الاولى ولو كانوا اثنين. سبحان الله قال الشافعي رحمه الله تعالى درجة الحديث الحديث حسن رواه احمد وابو داود وابن وابن الجارود والدارقطني - 00:15:00

والحاكم البيهقي واسناده حسن. وقد اعله المنذري بالوليد بن عبدالله ولكن ولكن ولكن مسلما احتج به ووثقه وجماعة اه كابن معين وقال العيني حديث صحيح ما يؤخذ من الحديث اولا مورقة بنت نوفل الانصارية من فضليات - [00:15:34](#)

نساء الصحابة من فضليات نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها وقد جمعت القرآن فامرها النبي صلى الله عليه يعني على حفظته. نعم. فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤم اهل دارها فكانت تؤمن - [00:15:54](#)

امهم في الصلاة في بيتها. ثانيا الحديث دليل على صحة صلاة النساء جماعة في البيت. ثالثا اذا امت المرأة النساء فصلاتهن جماعة لا لها من الاحكام ما لصلاة الرجال جماعة. ايش؟ اعد. اداء - [00:16:14](#)

المرأة النساء فصلاتهن جماعة لها من الاحكام ما لصلاة الرجال جماعة. لاحظ من الاحكام بحيس امام من حيس صفوف ومن حيس يعني احكام صلاة الجماعة. اي نعم. فمن احكام صلاة الجماعة الامام - [00:16:34](#)

الامامة والقودة اقتداء انما جعل الامام يؤتم به يعني لابد من مراعاته احكام صلاة الجماعة وحسنا انه لم يقل لها فضل صلاة الجماعة لها احكام الجماعة. نعم. الا ما خصه الدليل كاستحباب وقوف الامامة بينهما في - [00:16:54](#)

ورابعا يدل الحديث على صحة امامة المرأة بالنساء اللاتي ليس معهن الرجال. ها؟ يدل حديث على صحة امامة المرأة بالنساء اللاتي ليس معهن الرجال. اي هذا مقيدة من الفقهاء نساء ليس معهن رجل. نعم. ولا ممالك ها. ولا ممالك احسن الله اليكم. ولا اتركوا هذا الاخير - [00:17:22](#)

المملوك ناقص يمكن يكمل الشعر احسن الله اليكم. خامسا صلاة الجماعة وجوبا منوطة صلاة الجماعة وجوبا منوطة بالرجال بالمساجد. ذلك صلاة الجماعة وجوبا وجوب صلاة الجماعة خاصة بالرجال. نعم ذلك ان الاهداف الكريمة والمقاصد النبيلة الحسنة المترتبة على اقامة الجماعة هي اعمال مطلوبة من الرجال - [00:17:52](#)

وليست مطلوبة من النساء. فالمشورة وتبادل الاراء والتناصر والتعاون ضد اعداء الاسلام. وابرام الامور وحلها كلها اشياء تتعلق بالرجال لبعد نظرهم وسداد رأيهم وجلدهم وتحملهم صعاب الامور. فكانت اجتماعات العبادات في المساجد مفروضة عليهم اه مفروضة عليهم للعبادة وتحقيقا لهذه المقاصد الطيبة - [00:18:31](#)

اما جانب العبادة المحظ. فالبيوت اقرب الى الاخلاص وسرية العمل. والبعد عن الرياء ففضل في حق النساء الحصول على هذه الفضيلة في البيوت. كما جاء في حديث ام وراء ففضل في حق النساء الحصون على هذه الفضيلة في البيوت. كما جاء في حديث ام ورقة هذا - [00:19:01](#)

مع ما مع ما ينكف من المفاسد عند عدم حضور المرأة الى المسجد. وما يخشى ما ينكف نعم احسن الله اليكم مع ما ينكف من المفاسد عند عدم حضور المرأة للمسجد - [00:19:31](#)

وما يخشى من فتنة الرجال بهن وفتنتهن بهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وبيوتهن خير لهن. رواه ابو داود سادسا اذا طلبت المرأة من زوجها او شيء؟ خلاص قال - [00:19:51](#)

قال وكل صلاة وجب حضورها للرجال استحب للنساء حضورها. استحب للنساء حضورها هذا في جاهزة لو قال جاز كان اولى اليكم باقي قال وقوله صلى الله عليه وسلم وليخرجن تفلات - [00:20:11](#)

اي غير متطيبات ويلحق بالطيب ما هو في معناه من المحركات لداء الشهوة كحسن الملبس والتحلي التجميل فان رائحتها وزينتها وصولتها وابداء محاسنها فتنة لها وفتنة للرجال بها فان فعلت فان فعلت ذلك او شيئا منه حرم عليه الخروج لما روى مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

من امرأة اصاب بخورا فلا تشهدن معنى العشاء الآخرة. قال القاضي عياض رحمه الله شرط العلماء في خروج النساء ان يكون ابي ليل غير متزينات ولا متطيبات يعني في المشهور ما كنا نشهدها الا صلاة - [00:21:10](#)

الفجر. نعم. او العشاء. في الليل. الصلاة النهارية ما يعرفن احد من الغلس. نعم. هذا شرط احسن الله اليكم لو اتت في لو في العصر او في يعني ما يمنعنا نعم - [00:21:30](#)

محتشمات لكن هو خلاف الفضيلة فضيلة ان تصلي في بيتها ولا تخرج اخيرا احسن الله اليكم قال ابن القيم يجب على ولي الامر ان يمنع اختلاط الرجال بالنساء في الاسواق والمتنزهات ومجامع - [00:21:52](#)
هل وهو مسؤول عن ذلك؟ انت احسن الله اليك. جزاك الله خير - [00:22:14](#)